لعاقبة عن عيب غيره فان قلت فكيف ابغض المبتدع
والفاسق في الله تعالى وقد امرت به فكيف انهاهما عن المنكر
مع رؤية نفسي ودونهما قلت تبغض وتنهى لمولاك اذ
امرك بهما لا لنفسك وانت فيهما لا ترى نفسك
ناجيا وصاحبك هالكا بل يكون خوفك على نفسك
بما علم الله تعالى من خفايا ذنوبك اكثر من خوفك عليهما
مع الجهل بالخاتمة فتكون كغلام مثل شامر بمراقبة ولده
والغضب عليه مهما اساء فيغضب عليه ويضربه عند
الاساءة امتثالا لامر مولاه وتقربا اليه بالتكبر عليه
بل هو متواضع له يرى قدره عند مولاه فوق قدر
نفسه فلذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق
وتقول رب ما كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق
لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء
العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتنهى لحكم الامر
محبة لمولاك اذ جرى ما يكرهه مع التواضع لمن يحبون

ان يكونا اقرب منك عند في الاخرة والثاني العبادة
والورع فان العابد الورع قد يتكبر على الفاسق بل على
من لا يعمل مثل عمله من النوافل والاحتراز عن الشبهات
وفضول الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا
معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع انما يكون
باستجماعهما الشرائط والاركان ومجانبتهما المفسدات
والمكروهات ومقارنتهما النية الصادقة والاخلاص
والتقوى وصونهما عن المحبطات والمبطلات وحصول
هذه باسرها نادر من مثالنا متعسرة بل متعذرة لا
سيما الاخلاص والتقوى فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى مشيرا بان تزكية النفس
انما تكون بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها
الا الله تعالى والمعرفة الثانية مثل ما سبقت فتذكرها
والثالث النسب والحسب والكبر بهما ناشئ عن الجهل
ايضا لانه تعزز بكمال غيره ولذا قيل لئن فخرت بآباء ذوي